خطب

خطبة الجمعة))احذروا النفاق((٥١ من شعبان ١٤٤٦هـ الموافق ٢ ٢٠٢٥م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد فاعتصموا بالكتاب السنة ففيهما الكفاية والغنية. واقتدوا بخير البرية صلى الله عليه وسلم خير الهدي. واعلموا ان شر الامور محدثاتها. فاحذروا المحدثات في الدين والامور البدعية - 00:00:23

ايها المسلمون ان من الاوبئة التي تجذب الامة وتصيبها بانواع من الامراض وتصيبها بانواع من الامراض المضرة والفتاكة مرض النفاق وهذا المرظ على نوعين كما بين اهل الاسلام اخطرها النفاق الاعتقادي - 00:00:53

وهو ان يبطن الاسلام ويظهر الكفر اذا جاء الى المسلمين قال اني معكم واذا ذهب الى الكافرين قال وزين دينهم ولذلك يقول الله تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:01:21

ولن تجد لهم نصيرا لما ابطنوا الكفر جعلهم الله في ابطن النار يدعي انه مع المؤمنين واذا ذهب اليهم زين دينهم وما هم عليه واذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتمون - 00:01:46

ومن النفاق الاكبر المخرج الالحاد في دين الله والاستهزاء بدينه وشرعه. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - 00:02:15

ومن النفاق الاعتقادي الزندقة وهو اظهار الدين والتدين. بل والانتساب العلم والدفاع عنه بغية هدمه من الداخل. وفي امثالهم يقول الله تعالى ان الذي امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا. لم يكن الله ليغفر لهم ولا - 00:02:47

ليهديهم سبيلا. بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ومن هؤلاء الذين يتسمون باسماء اسلامية لكنهم درسوا في جامعات مثل جامعات تل ابيب ونحوها يريدون تفرقة المسلمين. ويثيرون النعرات الجاهلية والشعارات الكفرية - 00:03:17

والبدعية النوع الثاني من النفاق النفاق العملي. وهو وان كان لا يخرج صاحبه من الاسلام الا ان خطره عظيم. فهو من اكابر السيئات فهو من كبائر السيئات. واعظم المحرمات يظر - 00:03:44

الاسلام وبسمعة الاسلام ويريد صاحبه المهالك العظام قد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه. وذكر ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وان من يتلو كتاب الله يجد صفاتهم البغيضة التكاسل عن اقامة الصلاة ان المنافقين يخادعون - 00:04:05

وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراهون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا لا يشتاقون للوقوف بين يدي الجبار. ولا يشتاقون للصلاة ومن صفاتهم المسارعة في المنكرات والنهي عن الخيرات. قال الله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون - 00:04:32

المنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم. نسوا الله فنسيهم. ان المنافقين هم الفاسقون ومن صفاتهم ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع - 00:05:02

من كن فيه كان منافقا خالصا. اي منافقا عمليا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن

خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر - 00:05:22
واذا خاصم فجر رواه البخاري ومسلم. قال العلامة ابن رجب رحمه الله وحاصل الامر ان النفاق اصغر كله يرجع الى اختلاف السريرة والعلانية. قال الحسن البصري رحمه الله كان يقال - 00:05:42
ان من النفاق اختلاف السر والعلانية. واختلاف اللسان والقلب. فاحذروا عباد الله وخافوا وخافوا على انفسكم من النفاق فانه داء خفي. ادوأ مما يسمونه اليوم بالاوبئة والفيروسات قد يدخل على الانسان فيفسد دينه وهو لا يشعر ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اشد - 00:06:02
الناس خوفا منه يقول عبدالله بن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. وكان الحسن البصري رحمه الله يحلف ويقول ما مضى مؤمن قط - 00:06:32
يقصد الصحابة ولا بقي اي منهم احد الا هو من النفاق مشفق ولا مظى منافق قط ولا بقي الا وهو من النفاق امن ايها المسلمون هكذا كان الصحابة ومن تبعهم باحسان يخافون من هذا الداء العضال وما ذاك الا لخوفهم على ايمانهم وشدة تحرزهم - 00:06:52
من ان يقولوا قولا لم يعملوه او يدعوا الناس الى شيء لم يمتثلوه. قال حذيفة رضي الله عنه انكم اليوم لتأتون امورا انها لفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق على وجهه. وقال عبدالله بن عمرو - 00:07:18
رضي الله عنهما كان النفاق غريبا في الايمان. اي في زمن الصحابة. كان النفاق غريبا في الايمان. ويوشك ان يكون الايمان غريبا في النفاق. عباد الله اقرأوا القرآن وتدبروه. وقفوا عند ايات ومواعظه. واحذروا من صفات المنافقين - 00:07:38
الذين يظهرون ما لا يعتقدون ويقولون ما لا يعملون. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يقول ايوب السختياني رحمه الله كل اية في القرآن فيها ذكر النفاق. فاني اخافها على نفسي - 00:07:58
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. وبما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:08:18
عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد عباد الله النفاق من اسوأ الاحوال وارداء الصفات - 00:08:42
وهو دال على دناة النفس وضعف الايمان. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ونفسي فداه. كان يستعيذ منها يستعيذ من النفاق في دعائه. ويقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء - 00:09:02
في صحيحه فاستعيذوا عباد الله من النفاق وجاهدوا واحذروا من ضرره فانه سريع النفوذ النفوس يداخل المسلم على حين غفلة. كان الحسن البصري رحمه الله يقول من لم يخف النفاق فهو منافق. استعينوا على - 00:09:22
مدافعة النفاق بكثرة الذكر. فان علامات المؤمنين الذكر. قال كعب بن مالك رحمه الله من اكثر الله عز وجل برئ من النفاق. ويقول العلامة ابن القيم ان كثرة ذكر الله عز وجل امان من النفاق. فان - 00:09:42
منافقين قليل الذكر لله عز وجل. ومن اعظم صفات المؤمنين التي بها يباين المنافقين. حبه للمسجد والمساجد وللصلاة في المساجد. كما قال جل وعلا انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم الاخر - 00:10:02
ومن اعظم علامات اهل الايمان التي بها جانبوا اهل النفاق انهم يحبون سماع ذكر الله عز وجل للقرآن واما الغناء فانه ينبت النفاق. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الغناء ينبت النفاق في القلب - 00:10:22
كما ينبت الماء البقل ومتى ما صلحت الانفس بالاخلاص لله عز وجل برئت من انواع النفاق الاعتقادي ومتى ما صلحت الانفس بالاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا برئت من النفاق العملي. الاوان في الجسد مضغة اذا - 00:10:42
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. متفق عليه. من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عباد الله كونوا اولياء لله واحذروا من هذه الادواء. واحذروا من هذه الادواء. وعالجوا انفسكم - 00:11:06

بان تكونوا كحرف الالف مستقيمين. في اقوالكم وفي افعالكم لا تقولون قولا الا وتمتثلون ولا تحثون على فعل الا وتبادرون فاجتهد يا عبد الله في صلاح باطنك وظاهرك واعمر قلبك بالخشية - 00:11:26

والخضوع وجسدك بالعبادة والخشوع. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك يا مولانا ان تهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. اللهم اصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا - 00:11:46

اللهم نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. اللهم من اراد بالمسلمين شرا فاشغله في نفسه. وادر الدائرة عليه. اللهم عليك بمن كابر وغطرس - 00:12:06

وهدد المسلمين في مقدساتهم وفي بلدانهم وفي انفسهم واعراضهم يا رب العالمين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم كن نصيرا لعبادك المستضعفين في غزة. اللهم كن لهم عونا ونصيرا لعبادك المستضعفين في غزة يا رب العالمين. اللهم وفق اميرنا - 00:12:24

واجعل عملهما في رضاك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:12:44